

طريقة النبي ﷺ في النهوض بالإنسان والمجتمعات | حازم

صلاح أبو إسماعيل | كتاب أين الطريق؟

حازم صلاح أبو إسماعيل

أيها الاحبة الكرام فارق كبير جدا كالبعد بين السماء والارض وكالبعد بين المشرق والمغرب فارق كبير جدا ان نتناول خطة ديننا ان نتناول ما يقوله الله عز وجل بترتيبه ان نتناول منهج الاسلام كما هو عندنا نحن - [00:00:00](#) طبقا لتخطيط الله ومنهاجه سبحانه وتعالى في حسب ما نفهم. او بحسب ما نفهم. وبين ان نتناول موضوعات بحسب ما يلقيها الينا خصومنا يشغلوننا بها. يلقون لنا موضوعا فنتكلم فيه. ثم يلقون لنا موضوعا اخر فنتكلم فيه - [00:00:28](#) او ان نتكلم في الاسلام كامر افقي عرضي مسطح نتكلم مرة هنا ومرة هنا دون ان تكون لنا طريق متسق الخطوات طريق طولي طريق مستقيم سماه الاسلام هكذا. قال وان هذا صراطي مستقيما - [00:00:52](#) مستقيما فاتبعوه. فكانت تلك دعوة للدعاة واطار للدعاة ان يتكلموا في طريق شأنه انه مستقيم ينجزون خطوة ثم يتكلمون في التي بعدها مش اللي جنبها في التي تليها في الله حتى يأخذوا بايدي انفسهم وايدي الناس باستفاضة واستقامة واستمرار واستطراد خطوة - [00:01:16](#) خطوة بدون توقف الى ان يصلوا بهم الى رضوان الله عز وجل. هذا هو السلوك الى الله. هذا هو السلوك الى الله اذا الدعوة ليست ان نتكلم في امور مسطحة او في امور مسطحة او افقية وانما ان نتحدث بانتظام - [00:01:46](#) هذا كانت هذه السلسلة المباركة وهذا اللقاء الكريم نسأل الله عز وجل ان يبارك فيه يا رب العالمين. مقصودا به ان يأخذ بايدي الناس خطوة فخطوة بترتيب طبقا لما نفهمه من ترتيب القرآن وترتيب السنة. لا نتكلم في موضوعات على حسب ما يطرأ او على - [00:02:09](#) بحسب ما يلقي الينا وانما بحسب خطة ديننا. ومن اعظم ما اقوله في هذا الشأن ان النبي صلوات الله وسلامه عليه كان يأتيه واحد من الصحابة يقول له يا رسول الله المسألة الفلانية كذا وكذا وكذا - [00:02:35](#) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرشده يقول له لأ لسة ما يزال الوقت بعد سوف يحدث هذا سوف ترى انه من يعيش منكم طويلا فسوف يرى كذا. انما او يقول مثلا هذا امر ما كنا لنترجع اليه بعد - [00:02:53](#) بعد ان عزمنا عكسه. وانما الدين يرتب للانسان خطواته. خطوة وانتهت لا يرتد اليها ويسير ولذلك يا سلام بلغ الاسلام نتائجه. ها بلغ الاسلام نتائجه ونجاحاته في فترة زمنية تعتبر معجزة. لا يوجد فترة زمنية اخرى - [00:03:13](#) قطعها اي عقيدة او اي دين او اي منهج اخر بهذه السرعة بحيث بلغ الامر مبلغه. سبحان الله يا ضفتين ضفة عليها انه لا اسلام مطلقا لدرجة انه لما في واحد اسلم واحد بني ادم كده عرف الله ووحدته. كان اسمه زيد بن عمرو - [00:03:38](#) فسئل الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله كان فيه واحد وحد الله قبل بعثتك يعني ده قال لأ ده ده بيعث وحده كده يوم القيامة بيعث يوم القيامة امة لوحدته. لوحدته كده هو امه. ليه؟ لانه لم يكن هناك توحيد ابدًا - [00:04:05](#) على الارض ثم الضفة الثانية نفاجئ فيها بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم. اكتمل الدين واتممت عليكم نعمتي ورضيت ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم يأس الذين كفروا من دينكم - [00:04:24](#) خلاص خلصت المسألة. لقد يأس الشيطان ان يعبد المصلون في جزيرة العرب طيب يا اخواننا ده ضفتين بعديتين جدا ضفة ليس

عليها اسلام مطلقا وضم بلغ الاسلام فيها حد الكمال والتمام والاستقرار لدرجة ان يبأس خصومه من ان يقتلوه - [00:04:41](#)
طب آآ ما الذي وصل بين الضفتين القنطرة الكوبري الذي وصل بين الضفتين شكله ايه؟ هو ده طريق المسلمين هذا هو طريق الدعوة.

هذا هو ما يجب ان يتحدث فيه الداعية ان يأخذ الناس سيرا مستقيما حثيثا ليصل - [00:05:05](#)

الى رضوان الله. انما نقعد نتكلم في امور حسب ما نصحى الصبح مثلا يلقيها الينا الامريكان ولا الروس ولا اليهود ولا النصر صار ولا
ولا او نتكلم على حسب الجرايد ما نشرت او نتكلم على حسب او نتكلم في امور بعضها بجوار - [00:05:27](#)

بعض متوازيات دون ان نعرف الخط. ولذلك ايها الاخوة دورنا وهدفنا ومنهاجنا وعقيدتنا واعتصامنا في هذا اللقاء ان نجد الطريق

المستقيم المباشر لننفذ عنه الغبار ولنبين للمسلم الصادق ما هو هذا السبيل. وخصوصا اننا بهذا او اننا نصل - [00:05:47](#)

الى هذا عن طريق استكشاف استكشاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه سنة؟ يعني ايه طريقة؟ يعني منهج لكل جعلنا من

شرعة ومنهاجا. طب فين منهج الرسول ما هو المنهاج؟ المنهاج هو الطريق المرتب الخطوات - [00:06:15](#)

وما تفهمش الناس لماذا لا لماذا ينشغلون بالشرعة فقط وباستمرار وهذا مهم جدا. وينشغلون عن المنهاج الله قال لكل جعلنا منكم

شرعة ومنهاجا لماذا ينشغلون بالشرعة ويتركون المنهاج. ليه باي سلطان والاية ذكرت الامرين؟ لهذا نحن نستكشف منهج النبوة -

[00:06:35](#)

استكشفوا مش نستكشفوا يعني ده شيه جديد مش معروف. لا ولكن نعيد طرحه للمسلم الصادق ليفهمه ليستوعبه ليسير عليه

نستكشفه وخصوصا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة في قمة الخطورة. قال يا جماعة يا ناس يا مسلمين يا اجيال يا امم يا

قرن عشرين واربعناشر وخمستاشر - [00:07:04](#)

انكم سترون بعدي اختلافا كثيرا اختلافا كثير جدا كل واحد عنده نظراته ورؤيته وحتى من المخلصين الصادقين طيب فماذا تأمرنا يا

رسول الله؟ نعمل ايه يعني يعني اختلاف كثير نعمل ايه؟ قال عليكم بسنتي يعني طريقتي يعني منهجي مش السنة الجزئيات سنة

هو هي اكتمال المنهاج - [00:07:31](#)

وبسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجز. بالنواجز امسكوا فيها بايديكم اياكم ان تفلت من بينكم

اياكم ان تضلوا الطريق. اياكم ان تنصرفوا عن الطريق. اياكم الطريق المستقيم. ينتمس. وعلى فكرة الطريق المستقيم ده ممكن

ينطوي - [00:07:57](#)

ها نتيجة كثر الثقافة كثر يعني كثرة الثقافة الاسلامية. قاعد اتكلم في كذا وكذا وكذا خلاص بتكلم في امور كثيرة عيش

الطريق المستقيم واضح بالنسبة لي. انا عندما اخرج من بيتي - [00:08:20](#)

الى عملي اخرج ماشي ايوه انا لازم امر على هذا الكوبري ثم لازم امشي في هذا الشارع ثم لازم انحرف يسارا عند هذا الميدان ثم

اتجه يمينا عند هذه العمارة طريق محدد. فلو انني بدل ما امشي كوبري - [00:08:36](#)

وميدان وشارع وقنطرة وجسر الى ان اصل لشغلي. بدأت اتكلم في الجغرافيا. جغرافيا جمهورية مصر. جغرافيا جمهورية الجزائر.

جغرافيا سيراليون جغرافيا اوروبا واسيا اه انت راجل عندك ثقافة واسعة ما شاء الله وعندك علم واسع وبتتكلم في الجغرافيا كلها.

ربنا - [00:08:53](#)

انما يا اخي يعني بتتكلم في جغرافيا كلها انا عايز الطريق اللي همشي فيه. عايز يمين شمال يمين شمال اوصل الى العمل. انما

تردمني تردمني باطنان من الثقافة في الجغرافيا فتصرفه يعني الخط المستقيم هذا ليس - [00:09:13](#)

ها افهموا يا اخوة هذا ليس منهج الاسلام. ولذلك اما الصحابة كانوا يسألوا عن شيه لم يقع بعد. الرسول عليه الصلاة والسلام كان

ينهاهم. يقول انما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم - [00:09:33](#)

على انبيائهم. هو الموضوع مش القاء افتراضات نظرية مش رياضة عقلية. رأيت لو كان كذا فماذا كان يمكن؟ واهل الشرع علماء

الشرع سموهم في التاريخ الاسلامي رأيت ان كذا؟ رأيت ان كذا؟ سموهم الارأيتيين - [00:09:48](#)

فالمسألة يعني ولذلك كان علماءنا ومشايخنا من الائمة الكبار العظماء من ائمة المذاهب لما يسألوا عن شيه قبل ان يجيب يقول لو

وجده غريبا يعني. يقول هل وقع هذا الامر - 00:10:08

والحكاية دي حصلت يعني وقعت فيقول له لأ لم تقع. يقول له خلاص لا تسألني عن شيء فيجي واحد يعترض نقول بس عايزين نجهز

نفسنا ما يمكن مجايز اذا لابد ان يوجد النفع والمصلحة. ان وجدت المصلحة في الطرح - 00:10:23

انما ان اظل اسير اقعد ارمي ارمي ارمي في اطنان من الثقافة واترك الطريق هذا هو ما اضلنا. ولذلك منهاجنا في هذا اللقاء نسأل الله

ان يأخذ بايدينا اليه يا رب العالمين اخذا كريما مستقيما حتى نبلغ المنزل. وان يعاملنا الله - 00:10:43

نياتنا وان يغفر لنا قصورنا برحمته وفضله ورضوانه وتقصيرنا آآ فنحن في هذا اللقاء نبتغي ذلك من الله عز وجل. ومن اجل هذا ايها

الاخوة نتحدث عن الخطوات خطوة خطوة - 00:11:04

في اخراج الناس من الظلمات ظلمات الجاهلية العمياء الى النور نور الاسلام المشرق المبين - 00:11:20